

برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

A Suggested Program Based on Social Linguistics Approach to develop Oral Communication skills for Second Language Learners

أسماء صلاح الدين خليفة حسن¹، تحت اشراف: أ.د/ فائزة السيد محمد عوض²، د/ رانيا شاكر سراج
الدين³

¹ باحثة ماجستير - قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

² أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

³ مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات المعالجة التجريبية التالية: (قائمة بمجالات التحدث، وقائمة بمهارات التواصل الشفوي المناسبتين لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، وإعداد البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، ودليل المعلم، وإعداد أوراق عمل الدارسين، واختبار مهارات التواصل الشفوي، وبطاقة ملاحظة الأداء)، اعتمد البحث على المنهج التجريبي - التصميم شبه التجريبي - القائم على المجموعة الواحدة، وقد تكونت عينة البحث من (30) دارسة من دراسات المستوى المتوسط، وتم إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات التواصل الشفوي عليهن (تطبيقاً قبلياً)، ثم التدريس لهن وفق البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، ثم إعادة تطبيق الاختبار عليهن (تطبيقاً بعدياً)، وقد تبين من نتائج التطبيقين القبلي والبعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي ككل. وفي كل مهارة على حده) لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى مجموعة البحث، وقد أوصى البحث بالاهتمام بتوفير مواقف للتواصل الشفوي تحاكي المواقف الحياتية التي يتعرض لها الدارسين يومياً؛ لتنمية المهارات لديهم.

الكلمات المفتاحية: التواصل الشفوي- علم اللغة الاجتماعي - دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

Abstract:

This research aimed to verify the effectiveness of a program based on sociolinguistics in developing oral communication skills among Arabic language learners who speak other languages at the intermediate level. To achieve this goal, the following experimental treatment tools were prepared: (a list of speaking areas, a list of oral communication skills suitable for Arabic language learners who speak other languages at the intermediate level, preparing the program based on sociolinguistics, a teacher's guide, preparing students' worksheets, an oral communication skills test, and a performance observation card). The research relied on the experimental method - quasi-experimental design - based on a single group. The research sample consisted of (30) female students from intermediate level studies. The pre-application of the oral communication skills test was conducted on them (pre-application), then teaching them according to the program based on sociolinguistics, then re-applying the test to them (post-application). The results of the pre- and post-applications showed statistically significant differences between the average scores of the female students of the research group in the pre- and post-measurements of the oral communication skills test as a whole - and in each skill separately) in favor of the post-measurement, which is This confirms the effectiveness of the program in developing oral communication skills among the research group. The research recommended paying attention to providing situations for oral communication that simulate the life situations that students are exposed to daily, in order to develop their skills.

Keywords: Oral communication – Sociolinguistics – Arabic language learners who speak other languages.

المقدمة:

المتحدث عن رسالته بلغة مناسبة ويقوم المستمع (المتلقي) بتفسير اللغة فيحدث تبادل بين الطرفين.

وتحتل تنمية مهارات التواصل الشفوي أولوية في برامج تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية، وهو معيار الحكم على مدى نجاحها في أغلب الأحيان، كما أن شعور الدارس بتحسين لغته الشفوية أمر حاسم في إقباله على الدراسة، وحفزه إلى التعلم؛ لذا فهو يلعب دورًا حيويًا في برامج تأهيل الدارسين لتعلم اللغات الأجنبية؛ لكونه قدرة عامة تتيح له التفاعل اللغوي في عديد من السياقات، حيث يعد مهارة الإنتاج اللغوي الرئيسية.

ومما يؤكد أهمية تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ما سعت إليه الدراسات السابقة من الكشف عن توافر هذه المهارات لدى الدارسين، والاهتمام بتنميتها لديهم، مثل دراسة كل من: (أحمد حسين، 2008)، (سامي الجبوري، 2015)، (شيماء تميم، 2015)، (هالة حبش، 2017)، (عائشة بكير، 2018)، (أحمد إبراهيم، 2020) والتي أوصت بضرورة تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الدارسين في المستويات المختلفة.

وقد أظهرت نتائج هذه البحوث الضعف الواضح لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات التواصل الشفوي، وقد أرجعت ذلك الضعف لأسباب، منها: غياب الاستراتيجيات التي تعتمد على إيجابية الدارس وفاعليته، وهو ما يستدعي العمل على تنمية التواصل الشفوي لدارسي اللغة العربية من خلال التركيز على أداء المتعلم، ومشاركته الإيجابية في أنشطة التعلم، وتوفير البيئة الغنية بمناخ واقعي يهيئ للاستعمال اللغوي بصورة حقيقية، ويروج لاستعمال اللغة الشفوية، وهو أمر يسهم

للغة أهمية كبيرة في حياة الإنسان لكونها من أهم مقومات حياته ووجوده وكيانه، فهي أدواته في عملية التفاهم مع غيره والتعبير عن دخيلة نفسه وعن أحاسيسه ومشاعره، وهي وسيلته في بناء حياته الخاصة وفي بناء مجتمعه، بل وفي العمل على تطور نفسه وتطور مجتمعه وتقدمه. فاللغة عامل إنساني وفي الوقت نفسه عامل اجتماعي، فلا تقوم حياة الناس إلا على أساس من استعمال اللغة والتخاطب بها لتحقيق مطالب الإنسان الخاصة والعامة، ومطالب المجتمع العامة والخاصة أيضا.

وتعليم اللغة يبدأ بالكلام أما تعلمها فيبدأ بالاستماع. وبذلك يتبين أهمية التواصل الشفوي بشقيه الاستماع والتحدث، فيعد التواصل الشفوي وسيلة من أهم وسائل الاتصال اللغوي، والغاية النهائية من تعلم اللغة، كما أنه ظاهرة إنسانية يستخدمها الإنسان لتحقيق العديد من حاجاته الشخصية، إما بإبداء رأيه، أو نقل مشاعر أو أحاسيس، أو الوصول إلى غاية محددة أو غير ذلك.

والتواصل الشفوي هو الأداء اللغوي المنطوق الذي يصدر من الفرد بتلقائية استجابة لمثير معين في موقف معين في سياق معين. (رشدي طعيمة، 2005، 170)

وهو"التفاعل الذي يتم بين طرفين أو أكثر وتنتقل من خلاله خبرة الطرف المرسل إلى الطرف المستقبل بطريقه تساعد على اكتساب الطرف المستقبل لمهارات الاستماع والتحدث". (مصطفى رسلان، 2005، 169)

ويتضح من التعريفات السابقة أن التواصل الشفوي هو القدرة على استخدام اللغة المنطوقة لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، وذلك من خلال تعبير

مجرد دراسة بنية اللغة، كما ينصب اهتمام هذا العلم على دراسة اللغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية، أي اللغة في واقعها اليومي. فالمرتكز الأساسي لموضوع علم اللغة الاجتماعي يتمثل في دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، وأثر الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة، من منطلق أن اللغة لا تحيا إلا في ظل مجتمع إنساني، كما أنها نشاط اجتماعي يعد استجابة لحاجة التواصل بين الناس. (محمود سليمان، 2015، 36-35)

وفي ضوء ما سبق تبين أن علم اللغة الاجتماعي يؤكد دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، والمبحث الأساسي له علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية، وأثر تلك الحياة في الظواهر اللغوية المختلفة، أي ينصب اهتمامه على دراسة اللغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية أي اللغة في واقعها اليومي، والتواصل الشفوي غرضه اتصال الناس ببعضهم البعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شئونهم، أي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم، فهو تواصل يتعلق بمطالب الحياة. والمشكلة التي تواجه تعليم التواصل الشفوي في الفصول التقليدية لتعليم اللغة هي اصطناع مواقف التواصل، فلا يشعر الدارس فيها بهدف حقيقي للتواصل، ومن ثم يضطر للتواصل بغرض إرضاء المعلم ومجاراة للموقف التعليمي، أما في علم اللغة الاجتماعي فيحرص المعلم على توفير الظروف التي تجعل موقف تعليم التواصل الشفوي قريبا من الموقف الطبيعي للاتصال بالكلمة المنطوقة؛ مما يسهم في تدفق المعلومات بشكل طبيعي، ويوظف جميع قدراته لتحقيق الغرض من التواصل الشفوي الذي يتطلب امتلاك القدرة على التأثير في المتلقي؛ وذلك لتحقيق الغرض من التواصل الشفوي.

ومما يؤكد أهمية التعلم القائم على علم اللغة الاجتماعي، ما سعت إليه الدراسات السابقة من التأكد من فاعليته

في اكتساب اللغة بخبرات التعلم، بما يمكنهم من مهارات التواصل الشفوي.

ومن ثم أصبح الاعتماد على أحد المداخل والنظريات التي تهتم بنشاط المتعلم ومكوناته الشخصية ضرورة حتمية؛ حتى يمكن تنمية مهارات التواصل الشفوي لديه، ومن هذه المداخل علم اللغة الاجتماعي الذي يسعى إلى إعادة دمج دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، أي دراسة السياقات الاجتماعية التي تكتسب وتستعمل فيها اللغة لا مجرد دراسة بنية اللغة، كما ينصب اهتمام هذا العلم على دراسة اللغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية، أي اللغة في واقعها اليومي. مما ينمي مهارات التواصل الشفوي لدى الدارس، ويحفز نشاطه في أثناء التعلم، ويؤكد مشاركته الفاعلة في المواقف التعليمية.

ويُعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع، أي أنه علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة، والتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة، وهذا لا يشمل استعمال اللغة فحسب، وإنما يشمل أيضا اتجاهات اللغة والسلوكيات الصريحة تجاه اللغة وتجاه مستعملي اللغة. (صبري السيد، 11، 2012، 14).

ويؤكد علم اللغة الاجتماعي التعرف على أنماط الاستخدام اللغوي في إطار تعدد وظائف اللغة مع ربط ذلك بالفئات الاجتماعية والمواقف، كما يتناول علم اللغة الاجتماعي بالمفهوم العام ما يتصل بعملية التواصل في المجتمع، وهي عملية يقوم بها الفرد بمعايير السلوك الاجتماعي. (محمود حجازي، 2011، 18-19)

كما يهدف علم اللغة الاجتماعي بصورة واضحة إلى دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، فمناط الاهتمام دراسة السياقات الاجتماعية التي تكتسب وتستعمل فيها اللغة، لا

لقياس مهارات التحدث في الجانب الفكري واللغوي والصوتي والتفاعلي والملمحي مصحوبة ببطاقة ملاحظة تناولت مهارات التواصل الشفوي، وقد حُصص لكل سؤال درجة في حالة الإجابة الصحيحة وصفر في حالة الإجابة الخاطئة، وقد أوضحت هذه الدراسة بعد تصحيح الاختبار وحساب درجات الدارسين أن ثلاثة وعشرين طالبا بواقع 82% من الدارسين الذين شملتهم هذه الدراسة حصلوا على درجات متدنية فيها (أقل من 50% من الدرجة الكلية للاختبار).

ج- مقابلة (10) من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بمحافظة القاهرة، وتقديم استبانة مفتوحة للتعرف على آرائهم عن مدى امتلاك الدارسين لمهارات التواصل الشفوي، ومدى عنايتهم بتنمية هذه المهارات لدى الدارسين، ومدى الضعف الذي يلاحظونه لدى الدارسين في مواقف التواصل الشفوي التي يتعرضون لها داخل الصف أو خارجه، وقد أكد جميع المعلمين أنهم لم يتلقوا أي تكليف من قبل المركز بتدريب الدارسين على مهارات التواصل الشفوي، وأشار المعلمون إلى غياب البرنامج الذي يمكن أن يتم من خلاله تنمية مهارات التواصل الشفوي.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات التواصل الشفوي (المستوى المتوسط)، في ظل غياب برامج التدريس المقدمة لهم، والتي تساعدهم في تنمية هذه المهارات، ولهذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

وتوظيف أسسه تعليمياً وتعلمياً، ومنها دراسة كل من: (محمود سليمان، 2011)، و(صبرين مطاوع، 2017)، و(أماني محمد، 2019)، و(أمل عطية، 2020)

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية مهارات التواصل الشفوي، فإن الواقع يشير إلى الضعف الواضح لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيها، وقد تبين ذلك من خلال:

1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:

حيث كشفت عن ضعف دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التمكن من مهارات التواصل الشفوي، ومنها دراسة كل من: (أحمد حسين، 2008)، (سامي الجبوري، 2015)، (شيماء تميم، 2015)، (هالة حبش، 2017)، (عائشة بكير، 2018)، (أحمد إبراهيم، 2020).

2- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية تضمنت ما يلي:

أ- الزيارات المتكررة لمراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حيث لاحظت عدم الاهتمام بينية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسين اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في حصص اللغة العربية المقدمة لهم.

ب- قامت الباحثة بتطبيق اختبار في بعض مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) على ثمانية وعشرين دارساً من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالمستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد جامعة الأزهر. وقد تكون الاختبار من (60) سؤالاً يتصل بمهارات التواصل الشفوي، وعددها (20) مهارة، وتم قياس كل مهارة بـ (3) أسئلة، وتضمن الاختبار نص استماع قامت الباحثة بإلقائه على الدارسين، وتلاه بعض الأسئلة، وأنشطة تحدث

والصوتي، والملمحي، واللغوي وحساب صدقها وثباتها.

• مجموعة من دراسات اللغة العربية الناطقات بغيرها بالمستوى المتوسط بمركز النيل فتيات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بمحافظة القاهرة، وعددهن (30) دراسة، وتم اختيار دراسات المستوى المتوسط دون غيرهن؛ نظرًا لامتلاكهن قدرًا من الحصيلة اللغوية، والمعرفية التي اكتسبها من خلال مرورهن بالمستويات السابقة، يتيح لهن فرص التعامل مع المواقف التواصلية الشفوية المختلفة، وإمكان الاستفادة من تطبيقات علم اللغة الاجتماعي والتي تسهم في ممارستهن لمهارات التواصل الشفوي، كما أنّ دراسات هذا المستوى في حاجةٍ شديدةٍ إلى تنمية مهارتهن في التواصل الشفوي؛ بما يمكنهنّ من متابعة دراستهن لغة العربية، وتحقيق التواصل مع المجتمع، وهذا ما اتضح من خلال المقابلات التي أجريت.

• استغرق التطبيق فصلًا دراسيًا كاملًا، وهو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022م، لكي تتمكن الدارسات من المهارات، ويطبق البرنامج في المدى الزمني المخصص لتدريسه. وتم تطبيق البحث بمركز النيل بنات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمحافظة القاهرة، وقد تم اختيار هذا المركز؛ لأنه يخضع في تقسيم مستويات الدارسات فيه إلى معايير الإطار الأوروبي المرجعي لتدريس اللغات، مما يوفر المستوى المتوسط المستهدف بالبحث بعكس بعض المراكز الخاصة.

س: ما البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي؟ وما فاعليته في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسات اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مجالات التحدث اللازمة والمناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط؟
2. ما مهارات التواصل الشفوي اللازمة والمناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط؟
3. ما أسس بناء برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المستوى المتوسط؟
4. ما مكونات البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط؟
5. ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط (مجموعة البحث)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- بعض مهارات التواصل الشفوي كما حددها قائمة مهارات التواصل الشفوي، والتي تمثلت في مهارات الاستماع ومهارات التحدث بجوانبها الأربعة: الفكري،

خامسًا: مصطلحات البحث:

1- التواصل الشفوي

يُعرف اصطلاحًا بأنه: الأداء اللغوي المنطوق الذي يصدر من الفرد بتلقائية استجابة لمثير معين في موقف معين في سياق معين. (رشدي طعيمة، 2005، 170)

وعرفه مصطفى رسلان (2005، 169) بأنه "التفاعل الذي يتم بين طرفين أو أكثر وتنتقل من خلاله خبرة الطرف المرسل إلى الطرف المستقبل بطريقه تساعد على اكتساب الطرف المستقبل لمهارات الاستماع والتحدث".

ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: هو قدرة دراسات اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المتوسط على فهم الرسالة المسموعة واستخدام اللغة المنطوقة لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، وذلك من خلال تعبير المتحدث عن رسالته بلغة مناسبة، ويقوم المستمع (المتلقي) بتفسير اللغة فيحدث تبادل بين الطرفين.

2- علم اللغة الاجتماعي:

يُعرف بأنه العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع. فإنه يشمل كل جوانب بنية اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية. (كمال بشر، 2017، 41)

ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: علم يهتم بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، وذلك في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها ويلجؤون فيها لاستخدام مهارات التواصل الشفوي؛ لقضاء حوائجهم، أو التواصل مع الآخرين.

سادسًا منهج البحث: استخدم البحث المنهجين التاليين:

1- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات

البحث، والتوصل إلى قائمة بمهارات التواصل الشفوي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وبناء أدوات البحث، إضافة إلى تحليل وتفسير نتائج البحث.

2- المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه

التجريبي: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، وضبط متغيراته، وتدريب محتوى البرنامج والاعتماد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي.

سابعًا: أدوات البحث:

لقياس فاعلية برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

أ- أدوات التجريب، وهي:

1. قائمة بمجالات التعبير الشفوي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

2. قائمة بمهارات التواصل الشفوي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى والتي صممت في ضوء قائمة المجالات السابقة.

3. دليل المعلم في ضوء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي.

4. كتاب الطالب (أوراق عمل) في ضوء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي.

ب - أدوات القياس، وهي:

1- اختبار التواصل الشفوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

متكامل قائم على علم اللغة الاجتماعي، بما يساعد المعلمين على إكساب طلابهم مهارات التواصل الشفوي وتنميتها لديهم.

- **القائمين على إعداد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:** حيث يوجه اهتمامهم إلى أهمية تضمين الكتب مهارات التواصل الشفوي المختلفة، بالإضافة إلى تأكيدها أسس علم اللغة الاجتماعي.
- **الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:** فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث أخرى في فروع اللغة العربية المختلفة؛ وذلك للأثار الإيجابية لعلم اللغة الاجتماعي في تنمية فنون اللغة ومهاراتها المختلفة. كما يعد البحث استجابة للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بضرورة تطوير الدراسات اللغوية والتربوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، واستثمار البحث اللغوي الاجتماعي والتطبيقي في تعليم وتعلم اللغة العربية.

الإطار النظري: وقد تضمن ثلاثة محاور رئيسة على النحو التالي:

المحور الأول: التواصل الشفوي وتنمية مهاراته لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أولاً: مفهوم التواصل الشفوي:

يشير مفهوم التواصل الشفوي إلى بأنه العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي من خلال اللغة المنطوقة (ماهر عبد الباري، 32، 2011).

ويمكن القول: إن التواصل الشفوي هو قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على التعبير عن مشاعرهم

2- بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ثامناً: فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الدارسين_مجموعة البحث_في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي - ككل - لصالح التطبيق البعدي.
- 2- توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الدارسين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي - في كل مهارة على حدة - لصالح التطبيق البعدي.

تاسعاً: أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

- 1- **الأهمية النظرية:** يُرجى أن يقدم البحث إطاراً نظرياً حول مهارات التواصل الشفوي، وأهميتها، وأسس تنميتها، كذلك علم اللغة الاجتماعي، وتحديد أسسه، ودوره في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

2- **الأهمية التطبيقية:** يُرجى أن يفيد البحث كلاً من:

- **دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:** حيث سعى البحث إلى إكسابهم القدرة على التواصل الشفوي مع الآخرين بشكل صحيح اعتماداً على مبادئ علم اللغة الاجتماعي، وتنمية قدرة الطلاب على التواصل الشفوي في مختلف المواقف والمناسبات، وتنمية مهارات التواصل الشفوي لديهم.
- **معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:** من خلال مساعدتهم في تطوير تدريس التواصل الشفوي، وإثراء وتفعيل المواقف التدريسية من خلال برنامج تدريسي

- وما يدور في أنفسهم، وما تذخر به عقولهم من أفكار
- وخواطر، ونقل المعلومات إلى الآخرين، وذلك باستخدام
- اللغة الشفوية استخداما صحيحا مناسباً للسياق، مع مراعاة
- صحة التعبير وسلامة الأداء، وانتقاء الألفاظ المناسبة
- الموحية، فضلا عما يصاحب ذلك من تلميحات غير
- لفظية والقدرة على التأثير بالمستمعين.
- كما يتضح أن ركني العملية التواصلية الشفوية هما
- الاستماع والتحدث ونمو مهارات الاستماع يسهم في نمو
- مهارات التحدث، وإن الدقة في التحدث تُكتسب بالاستماع
- الدقيق.
- **ثانيا: أهمية التواصل الشفوي والعناية بتنمية مهاراته:**
- تتجلى أهمية التواصل الشفوي في مساعدته للمرء على
- الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية، مما يقنضيه
- الحال عند اتصاله بالناس، ذلك الاتصال الذي لا غنى
- عنه لأي فرد من أفراد المجتمع، كذلك فإن التعبير هو -
- وسيلة الفرد في التعبير عن أحاسيسه الداخلية، وتصوير
- مشاعره، أو التعبير عما يراه من أحداث وأشياء تعبيرا
- يعكس ذاته ويبرز شخصيته. (وجيه إبراهيم ومحمود خلف
- الله، 2010، 82)
- وتتحدد أهمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية
- الناطقين بلغات أخرى كما أوضحها
- فخر الدين عامر (2004، 41)، فتحي يونس (2005،
- 207)، أكرم البشير، وسعاد الوائلي (2008، 238)،
- مصطفى رسلان (2010، 17) فيما يلي:
- وسيلة للتعبير عن النفس، وتقليل الاضطراب.
- يمارس الدارس به شؤون حياته، وبه يتعامل مع أفراد
- مجتمعه.
- يفيد في تقريب وجهات النظر المختلفة.
- وسيلة الفرد في إفهام الآخرين.
- ضروري لقضاء المصالح بين الناس.
- مؤشر صادق للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه
- الثقافي.
- ضروري لإكساب الفرد سلوكيات محببة، مثل: احترام
- الآخرين، وإزالة الخجل من نفوس بعض الناس.
- يُكسب الدارسين مهارات الحوار والمناظرة وآداب
- الحديث.
- يزيد من معجم الدارسين اللغوي من حيث الألفاظ
- والتراكيب.
- يُكسب الدارسين مهارات الحوار والمناظرة وآداب
- الحديث.
- وقد حدد الإطار المرجعي الأروبي المشترك للغات مهارات
- التواصل الشفوي بالمستوى المتوسط في التالي:
- يستطيع استخدام اللغة للتعبير بطلاقة ودقة وفعالية.
- يستطيع الربط بين مختلف الأفكار.
- يستطيع التفاهم بتلقائية وإبتقان كبيرين بقواعد اللغة
- مع إعطاء الانطباع بأنه يستطيع التعبير عما يريد
- دون حدود أو قيود.
- يستطيع التحدث بطريقة رسمية تناسب المواقف
- المختلفة.
- يستطيع التفاهم بتلقائية وطلاقة بحيث يمكن إقامة
- حوار طبيعي وعلاقة متصلة مع المتحدثين بلغة الأم
- دون عناء.
- يستطيع أن يبرز أهمية الأحداث والتجارب ويعمل
- ويدافع عن وجهات النظر والحجج بوضوح.
- يستطيع استخدام مجموعة من الوسائل اللغوية
- البسيطة للتغلب على أغلب المواقف الطارئة التي
- تحدث في السفر والرحلات.

1. إن كفاءة التواصل بالعربية تشمل كل أشكال العلاقة بين اللغة والثقافة، وبين اللغة والمجتمع، فالتواصل لا يحدث من فراغ، وإنما يحدث بين أفراد وفي سياق اجتماعي معين، ولعل أحد أسباب عدم كفاءة التواصل وجود تفاوت ثقافي بين طرفي التواصل، ولكل منهما خلفية تختلف عن الآخر، وعلى المعلم أن يوضح هذه العلاقة عند تعليمه العربية للناطقين بلغات أخرى.

2. إن اكتساب القدرة على التواصل الكفاء بين ناطق بالعربية وناطق بأخرى عملية تمر بمراحل متدرجة، وفي كل مرحلة يكتسب الفرد شيئاً، ولا يتم هذا الاكتساب من خلال سيطرة كاملة على اللغة، فليس هناك من يملكها، وإنما هي مراحل تتداخل فيها عمليات الصواب والخطأ، ولذلك لا نعتبر الخطأ اللغوي دليلاً على العجز قدر ما هو خطوة متداخلة ولازمة على الطريق.

3. إن اكتساب القدرة على التواصل الكفاء أيضاً لا يتم من خلال عملية المحاكاة والتكرار قدر ما يتم من خلال عمليات عقلية يدرك فيها الفرد -الناطق بلغات أخرى- خصائص التراكيب التي يستعملها موظفاً لها في سياق اجتماعي. (رشدي طعيمة، 2006، ص 39-40)

أسس تدريس التواصل الشفوي:

أوضح حسن شحاتة (2002، 244 . 245) مجموعة من الأسس التي يجب الالتفات إليها عند تدريس التواصل الشفوي، وهي:

- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ: فلا بد من الاهتمام بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبّر عنها.

يستطيع أن يشترك في حوارات خاصة بموضوعات مألوفة -دون إعداد مسبق- تحتل اهتماماً شخصياً أو متعلقة بالحياة اليومية. (علا عبد الجواد، 2008، ص 88)

يضاف لما سبق عناية الدراسات والبحوث السابقة بالتواصل الشفوي من خلال الاهتمام بتنمية مهاراته لدى الدارسين عن طريق بناء البرامج، واستخدام النظريات، والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لذلك، ومنها: (حسن درويش، 2013)، (هناء محمد، 2017) (أحمد خضير، 2018)، (أحمد إبراهيم، 2020).

ثالثاً: واقع التواصل الشفوي في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى:

إن التواصل الفعلي في مواقف حية أمر يتعذر حدوثه في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك لاعتبارين: أولهما: أن كثيراً من معلمي اللغة العربية في البلاد غير العربية ليسوا من الناطقين بالعربية، أي أنهم بلغة اصطلاحية "معلمون وطنيون"، وقدرتهم على التواصل اللغوي الفعال بالعربية تقل بلا شك عن قدرة المعلمين الناطقين بالعربية، وهذا أمر متوقع فالناطق باللغة لديه من الحس اللغوي والفهم الدقيق لاستخدامات اللغة ما يفقده كثير من غير الناطقين بهذه اللغة، وثانيهما: أن التواصل اللغوي بين جدران الفصل لا يستهدف نقل معانٍ حقيقية بين الطلاب أو رغبة في تبادل خبراتهم ومعلوماتهم بالعربية، قدر ما هو تدريب لهم أو بروفة يستعد الطالب بها للاتصال في مواقف حية بعد ذلك، فالطالب يحفظ مجموعة من الكلمات وعدداً من التراكيب التي يتصور المعلم أنها ضرورية له.

وعند التحدث عن اللغة في عملية التواصل يجب أن نؤكد ثلاث حقائق:

الرموز أو الكلام المنطوق، رابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها، خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة.

وقد عرفه وجيه المرسي ومحمود خلف الله (2010، 40) عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباها مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات، أي أنه يعد فناً يعتمد على عمليات معقدة؛ يتأزر فيها الفكر مع حاسة السمع.

والمتمأل لهذه التعريفات يجد أنها جميعاً انفتحت على أن الاستماع عملية إيجابية مقصودة يبذل الفرد فيها جهداً؛ حيث يحتاج إلى الانتباه لمصدر الصوت وأعمال الذهن لتمييز الأصوات والتعرف على معاني الأصوات ومدلولها، ليس هذا فحسب، ولكن أيضاً تحليل ما استمع إليه والحكم عليه في ضوء خبرات المستمع، أي أنها عملية لا تقتصر على تلقي الأصوات، مما يوضح الفرق بين الاستماع والسمع الذي يقتصر على كونه عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن.

وأشار رشدي طعيمة (2004، 184. 186) أن العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة مؤداها أنهما مهارتان صوتيتان، وإذا كانت إحداها مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (التحدث) فلا يتصور موقف يتحدث فيه إنسان، إلا وكان هناك مستمع له يستقبل رسالته. فالتحدث نشاط اتصالي عبارة عن حوار يدور بين فردين يتبادلان الأدوار، فالفرد يكون متكلماً ثم يصير مستمعا وهكذا.

ويُعد التحدث الوجه الثاني لعملية التواصل الشفوي، فهو إما أن يكون نتيجة للاستماع أو سبباً له؛ لذا فالتكامل بينهما يعني الترابط، والتنسيق، والتناغم في الأهداف

- يتم التعليم في مواقف طبيعية حتى تؤدي اللغة وظائفها، وهذه المواقف يتيحها المعلم لطلابه.

- يتم التعليم في جو من الحرية وعدم التكلف.

- الحديث والمناقشة مع الطلاب لبعض جوانب الموضوع، بحيث يتم تحديد مجموعة من الأفكار الأساسية، أو المقطعات التي يمكن توظيفها في الموضوع.

- اختيار الجمل والتعبيرات اللازمة لكل فكرة، بحيث تتصف بسلامة التركيب والموضوع والاكتمال.

وكل هذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالتواصل الشفوي بركنيه: الاستماع، والتحدث والعناية بتنمية مهاراته لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ويعد الاستماع أول قنوات التواصل اللغوي بين الإنسان وجماعته اللغوية بدءاً من المحيطين به من أفراد أسرته إلى كل من يتواصل معه، وهو أساس للفهم والتفكير، كما يستخدم في التواصل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وله دور مهم في عمليات التعليم والتعلم.

ويُعد الاستماع هو أول فن لغوي، بل هو أبو الملكات اللسانية (ابن خلدون، 2010، 655)، واتفق كل من مصطفى رسلان (2005، 108) وعلي مذكور (2008، 84) على تعريف الاستماع بكونه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً ومقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينة. وأضاف مذكور أنه ليس مجرد سماع، بل فن يشمل على عمليات معقدة؛ فالاستماع عملية معقدة في طبيعتها. فهو يشمل أولاً على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو (الرسالة) المتضمنة في

إلى اكتشاف الكتابة، وهو نوع من الأداء اللغوي يهدف إلى التواصل والإفصاح عن مكونات النفس والحاجات والأفكار اعتمادًا على المشافهة، ويراعى فيه جودة الفكر ووضوح الصوت وسلامة النطق، ومراعاة الصحة اللغوية، ودقة وجمال الأسلوب وتوظيف الجانب الملمحي بصورة ملائمة لخدمة توصيل المعنى المراد.

من خلال ما سبق يتضح أن التحدث يقصد به التعبير عما في نفس الإنسان وترجمة لما يدور في العقل من أفكار وغيرها، ونقل الأحداث إلى الآخرين باستخدام اللغة الشفوية استخدامًا صحيحًا ومناسبًا للسياق، بالإضافة لما يصاحب ذلك من تلميحات غير لفظية (التعبير الملمحي).

وإجادة مهارة التحدث له أولوية في برامج تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية، وهو معيار الحكم على مدى نجاحها في أغلب الأحيان كما أن شعور الدارس بتحسّن لغته الشفوية أمر حاسم في إقباله على الدراسة، وحفزه إلى التعلم؛ لذا فهو يلعب دورًا حيويًا في برامج تأهيل الدارسين لتعلم اللغات الأجنبية؛ لكونه قدرة عامة تتيح له التفاعل اللغوي في عديد من السياقات، حيث يعد مهارة الإنتاج اللغوي الرئيسة.

ومن الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة الثانية تعليم اللغة المنطوقة؛ وذلك لصعوبة إيجاد مواقف تعلم تحاكي المواقف الطبيعية لممارسة اللغة. من هنا يجب العناية باستعمال اللغة استعمالًا ذا مغزى في إطار فردي تكتنفه أجواء إنسانية، يمارس فيها الدارس أدوارًا متعددة تماثل الممارسة الواقعية للاستعمال اللغوي، وهذه الأبعاد تستهدف تحسين المهارات، كما أن هذه المعطيات تمثل نقطة البداية، وتأتي الجوانب المتعلقة بقواعد اللغة والجوانب المتصلة بالأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تناسب السياقات المختلفة للاستخدام في مرحلة تالية،

والمحتوى، والمهارات، والأنشطة واستراتيجيات التعليم والتعلم، والتقويم. وهذا التكامل بين هذين العنصرين ضروري وطبيعي؛ نظرًا للعلاقة الوثيقة بينهما، والدور الذي يباين بهما في تعلم اللغة، إذ إن تعليم اللغة يبدأ بالكلام أما تعلمها فيبدأ بالاستماع. وبذلك يتبين أهمية التواصل الشفوي بشقيه الاستماع والتحدث، فيعد التواصل الشفوي وسيلة من أهم وسائل الاتصال اللغوي، والغاية النهائية من تعلم اللغة، كما أنه ظاهرة إنسانية يستخدمها الإنسان لتحقيق العديد من حاجاته الشخصية، إما بإبداء رأيه، أو نقل مشاعر أو أحاسيس، أو الوصول إلى غاية محددة أو غير ذلك.

ويُعد الوقوف على تعريف التحدث من الأهمية بمكان وذلك لتعدد وتنوع التعريفات التي تناولته:

عرفه محمود الناقبة (2002، 173) بأنه "فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين".

وعرفه حسن شحاتة وزينب النجار (2003، 108) بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلًا، يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة، وتتطلب تنمية مهارات التعبير الشفوي تخطيط مواقف لغوية اجتماعية قريبة من الواقع.

وعرفه علي مذكور (2007، 151) بأنه "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".

وأوضحت فايزة عوض (2019، 88) أنه ثاني فنون اللغة بعد الاستماع وهو أقدم أشكال التواصل اللغوي الإنساني

والحقائق، وهي ليست مجادلة يحاول المتكلم فيها أن يثبت أنه على صواب وأن معارضيه مخطئون، وهي ليست مخالطة للحقائق.

ومن أهم مهارات التواصل الشفوي في موقف المناقشة:

- تحديد الموضوع المطروح للمناقشة.
- تنظيم الأفكار المطروحة للمناقشة.
- الالتزام بالموضوع المطروح وعدم الخروج عنه.
- احترام وجهات النظر المختلفة.
- الالتزام بالوقت المحدد للمناقشة.

(2) المحادثة:

وهي عبارة عن تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين أو أكثر، فهي ليست مجرد حديث يلقي، وإنما هي محادثة يتم فيها تبادل التفكير والآراء ووجهات النظر بين المتحدثين، كما أنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء.

(3) إلقاء الكلمات:

يتعرض الإنسان لكثير من المواقف التي تتطلب منه إلقاء كلمة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، أو الاحتفالات الوطنية، أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة، ومن أهم مهارات إلقاء الكلمات ما يلي:

- اختيار وتنظيم محتويات الكلمة.
- تقدير الوقت الذي يتوقف فيه الإنسان عن الكلام.
- الوقفة الحسنة.
- احترام السامعين.
- النطق الحسن والأداء الجيد.
- استخدام الكلمات المناسبة.

(4) القصص والنوادر:

تمثل القصة عاملاً تربوياً مهماً ليس فقط في تعليم اللغة، ولكن أيضاً في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان؛ حيث

وتبقى الإشارة إلى توفير بيئة صافية بمواصفات تؤهلها لتنفيذ مهام لغوية ذات مغزى من أساسيات العمل. فيجب أن توفر البيئة الصفية مناخاً واقعياً يهيئ للاستعمال اللغوي بصورة حقيقية، ويروج لاستعمال اللغة الشفوية، وهو أمر يسهم في اكتساب اللغة.

(Green, & Lam, 2002, pp236-242)

مجالات التحدث:

يقصد بها الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة، وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد، ومواقف الحياة التي يمر بها وخصائص الفرد نفسه، والفترة الزمنية التي يجري فيها التواصل، ولكل مجالٍ من هذه المجالات أنماطُ اللغة المناسبة له من مفرداتٍ وتراكيب، فضلاً عن السياق الثقافي المحيط به، حدد محمد مجاور (2000، 262)، ورشدي طعيمة، ومحمد مناع (2000، 109)، وحسن شحاتة (2008، 169)، وجيه المرسي، ومحمود عبد الحافظ (2010، 85.84) مجالات التحدث كما يلي:

- المناقشة.
- المناظرة.
- المقابلة الشخصية.
- المحادثة.
- الحوار.
- المواقف الاجتماعية (التعارف، التهنة، التعزية، الشكر، الاعتذار).
- طلبُ المعلومات من الآخرين، وتقديمها لهم.
- المحادثات الهاتفية.

وفيما يأتي توضيح لبعض هذه المجالات:

(1) المناقشة:

تُعد المناقشة أداة التفكير لإبراز الحقائق، وعرض وجهات النظر المختلفة في مشكلة ما، وتفسيرها تفسيراً ملائماً، وتساعد في تحديد النتائج المبدئية التي تستنبط من

(6) الوصف:

الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالاً خصباً للتحدث حولها، ويمكن للمعلم استغلالها كموضوعات يتحدث فيها المتعلمون لوصفها؛ مما يساعد على تنمية لغتهم الشفهية.

(7) المناظرة:

شكل من أشكال التواصل الشفهي يقوم على عرض وجهات النظر المتباينة بين طرفين حول موضوع ما قابل للاختلاف وجهات النظر حوله، يحاول كل منهما إقناع الآخر بصحة رأيه مستنداً إلى أدلة وبراهين وشواهد منطقية؛ بغية الوصول إلى الرأي الأكثر صواباً. وتُعرف بأنها: حوار بين شخصين أو أكثر، يسعى كلٌّ منهما إلى إثبات وجهة نظره حول موضوع معين، والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية، والمنطقية، واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها، والاقتباسات والأسانيد، محاولاً في الوقت نفسه تقنيد الرأي الآخر (حسن شحاتة، 2008، 169).

ومن أهم مهارات التواصل الشفهي في موقف المناظرة:

- التحديد الدقيق لموضوع المناظرة.
- عدم التحقير لرأي الخصم وأدلته.
- البدء بنقاط الاتفاق مع الخصم.
- عدم الاستئثار بالحديث، ومناوبته.
- تقنيد أدلة الخصم وحججه.
- دعم الرأي بأدلة وشواهد كافية.

بالإضافة للحوار، وإدارة الاجتماعات، والاتصال الهاتفي.

مهارات التحدث (التعبير الشفهي):

التعبير الشفوي عملية إجرائية مكونة من أربعة جوانب، وهذا ما أوضحه كلا من وجيه المرسي، ومحمود خلف الله (2010، 87 - 88)، وفايزة عوض (2019، 93)، في حين أضاف الناقاة (2002، 595 - 601) جانباً خامساً

تمت المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره، وفكره وألفاظه وأساليبه.

وهناك مجموعة من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند استخدام القصة في تدريس التعبير الشفهي، يمكن إنجازها فيما يلي:

- إشراك المتعلمين في اختيار القصص التي تقدم لهم يجعلهم أكثر إيجابية في التفاعل مع المعلم، وربما كانت خبرات المتعلمين الشخصية عن طريق القراءة أو الاستماع مدخلاً مناسباً لتعليم حكاية القصص.
- إعطاء الفرصة للمتعلمين لكي يحكوا قصصاً لديهم، وعدم الاقتصار على إعادة قصة سمعوها، فذلك من الأمور التي تنمي لديهم الاستنتاج والابتكار.
- ينبغي أن نسمح لشخصية المتعلمين أن تظهر في حكاية القصة.
- الاهتمام بالممارسة، فالقاعدة هنا هي أن المتعلمين لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا، وهنا يجب على المعلم الاهتمام بتوزيع الأدوار وإعطاء كل متعلم الفرصة لقص ما يراه مناسباً من الحكايات.

(5) التعارف والترحيب:

من الأمور التي يجب أن يُدرب عليها المتعلمون، خاصة أن مواقف التعارف والترحيب تتكرر في حياة المتعلم في البيت والشارع والمدرسة والنادي إلى آخره.

ومن أهم مهارات التواصل الشفهي في موقف التعارف:

- تقديم استهلال مناسب لبدء التعارف.
- إبداء الرغبة في التعرف على الطرف الآخر.
- إظهار الود والمحبة لمن تشاركه التعارف.
- إظهار التواضع لمن ترغب في التعرف عليه.
- التعبير عن الذات بعبارات بسيطة وواضحة.
- طرح تساؤلات تُثيّر الاهتمام وتبعث على المشاركة.

وهو التفاعل ولكل جانب منها مهاراته الخاصة، وبيان - يشترك جسمه في التعبير عن طريق الحركات ذلك:

أولاً: مهارات الجانب الفكري:
أي مهارات العملية الفكرية التنظيمية:

- الفكرة العامة محددة.
- الفكرة الرئيسية محددة.
- الأفكار واضحة تفهم.
- الأفكار متسلسلة مترابطة.
- يستشهد ويبرهن على ما يقول.
- يولد فكرة أخرى جديدة.

ثانياً: مهارات الجانب اللغوي:
وهذه مهارات العملية اللغوية الأسلوبية:

- يستخدم كلمات مناسبة للسياق.
- يعبر بكلمات محددة الدلالة.
- جملة متنوعة.
- يضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً.
- يستخدم جملاً تعبر عن المعنى.
- يستخدم جملاً صحيحة في تركيبها.

- يوظف الصور البلاغية لخدمة المعنى (يشبه ويستعير).

ثالثاً: مهارات الجانب الصوتي:

- يتحدث بصوت واضح.
- يتحدث بسرعة تناسب المستمعين.
- يستخدم طبقة صوتية مناسبة.
- يراعي مواطن الفصل والوصل.
- يعبر بصوته عن المعاني.

رابعاً: مهارات الجانب الملمحي:

- يحرك أعضاء جسمه وفق المعنى.

كما عرفه Ronald Wardhaugh

(Wardhaugh,2006,p13) بأنه دراسة اللغة في ضوء

المجتمع، ففي علم اللغة الاجتماعي ندرس الظواهر اللغوية

نعتذر عن عمل، حين نستقبل شخصا أو نودعه، حين نجلس لنتسامر أو لنتناقش أو غير ذلك من المواقف التي تستدعي الكلام، بل إننا نتجاذب أحيانا أطراف الحديث من أجل المتعة التي نجدها فيه فحسب. (محمد عبد العزيز، 2011، 77)

ومما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بالحاجات والاهتمامات اللغوية والاجتماعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى عند بناء برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي، والعناية بالمواقف الاجتماعية المختلفة، كذلك السياق الذي ينشأ فيه الخطاب والحرص على دعم التفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى الحرص على استعمال اللغة استعمالا دقيقا يؤدي المعنى المراد.

ثانيا: أهمية علم اللغة الاجتماعي:

وتتبلور أهمية علم اللغة الاجتماعي في كونه علما يهتم باللغة والثقافة، وهذا أمر مهم عامة، ولدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى خاصة. كما تتبع أهميته من دوره في حل كثير من مشكلات التعليم، والعلاقات الثقافية للمجتمع.

وأشار صبري السيد (2012، 15) إلى أن أهمية علم اللغة الاجتماعي تتضح من خلال حرصه على الإحاطة بكل شيء، فهو يُعنى بالمتكلم، واللغة التي يستعملها، والمتكلم إليه، وزمن التكلم وما ينتهي إليه الكلام. بمعنى أنه يُعنى بالتوزيع الاجتماعي للمواد اللغوية والموضوعات التي يهتم بها: تحليل المحادثات، وتأثير الأبنية الاجتماعية في الأنظمة اللغوية، والتغير الاجتماعي واللغوي، والذخيرة اللغوية، والكفاءة الاتصالية، والمعنى الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والاستعمالات اللغوية الخاصة بالطبقة الاجتماعية.

والاجتماعية من أجل معرفة مدى تأثير البيئة الاجتماعية في الطريقة التي يستخدمها الفرد في التواصل، وربطها مع سمات اجتماعية أخرى مثل: الطبقة الاجتماعية أو العمر أو النوع.

وعرفه محمود جلال الدين (2011، 116) بأنه "دراسة السياقات الاجتماعية التي تحدد الاستعمال اللغوي، وتعدد صورته بتعدد المواقف الاجتماعية، والظروف التي ينشأ فيها الخطاب، ومدى تحقيقه للغرض، وموافقته للمخاطب وطبيعة علاقته بالمتكلم، وللموقف أو السياق الذي نتج عنه، في إطار المتعارف عليه اجتماعيا؛ تأسيسا للعلاقات الاجتماعية أو تأصيلا لها.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: إنه علم يهتم بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، وذلك في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها ويلجئون فيها لاستخدام مهارات التواصل الشفوي؛ لقضاء حوائجهم، أو التواصل مع الآخرين.

ويدور علم اللغة الاجتماعي حول الأهمية الاجتماعية للغة بالنسبة لمجموعات من الناس تتراوح بين مجموعات اجتماعية ثقافية صغيرة تتكون من بضع مئات من الناس وبين أمم بأكملها. (رالف فاسولد، 2000، 1)

فاللغة نشاط أو سلوك اجتماعي تقوم به جماعة من الناس بهدف التفاهم وتحقيق المصالح. وهي . بهذا المعنى- تتدخل في كثير من أشكال النشاط الاجتماعي السائدة في المجتمع. وكل فرد من أفراد المجتمع يباشر نشاطا من هذه الأنشطة يستخدم اللغة بشكل أو آخر في إنجاز نشاطه. وأنا جميعا نستخدم اللغة في كثير من مواقف الحياة بعيدا عن العمل الذي نعمله أو الهواية التي نمارسها: نستخدمها حين نشكر شخصا على عمل أو

ومعالجة هذا باستراتيجيات تراعي أنماط تعلم الطلاب، بما يسهل تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الدارسين.

ثالثاً: مبادئ علم اللغة الاجتماعي:

يعتمد علم اللغة الاجتماعي على مبادئ وأسس ينبغي مراعاتها، ويمكن عرضها على النحو التالي:

- (1) مراعاة السياق الثقافي في أثناء التواصل.
- (2) مراعاة السياق الاجتماعي في أثناء التواصل.
- (3) مراعاة مكونات الحدث التواصلية.
- (4) مراعاة مبادئ المحادثة: مبدأ التعاون، مبدأ الكم، مبدأ القيمة، مبدأ العلاقة، مبدأ الكيف، مبدأ القدرة.
- (5) مبدأ تحول الأسلوب: ويعني أن كل فرد يستعمل مجموعة متنوعة من الأساليب اللغوية فلا ينطق في الظروف كلها بنفس الطريقة.
- (6) المبدأ التراكمي: أي كلما زادت المعرفة زادت الاكتشافات حولها.

وهذه الأسس تتفق مع الاتجاهات الحديثة والمعايير العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فترتبط ارتباطاً وثيقاً بأسس النظرية البنائية الاجتماعية التي حددها أحمد جابر (2003، 263) في النقاط التالية:

- التركيز على أن يكون الفرد متعلماً اجتماعياً، فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة، بل يكتسب مهارة حول تعليم نفسه وكيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به.
- التأكيد على نمو العلاقة بين المعلم والطلاب وتشجيع الحوار، والسماح بالمناقشة بين الدارسين وأقرانهم وبينهم وبين المعلم، وذلك في إطار العمل التعاوني.
- التركيز على بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي، فالتعلم الفردي يكون أقل في اكتساب المعرفة والمهارة من التعلم المبني على التفاعل الاجتماعي الذي يساعد بدوره على بناء المعرفة.

ويمكن إجمال أهمية علم اللغة الاجتماعي في:

- توضيح مدى التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، وكذلك توضيح طرائق استخدام اللغة التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية.
- يعد وسيلة للحفاظ على اللغة والثقافة ونقلها من جيل لآخر، وكذلك أداة لتطويرها.
- يدرس مجموعة من المشكلات ذات الصلة بالتفاعل اللغوي الاجتماعي، وانتقال الاستعمال اللغوي من المجال الفردي إلى المجال الجماعي.
- يفسر مدى تأثير التركيب الاجتماعي في شكل التركيب اللغوي.
- يصف التنوعات اللغوية والطبقات الاجتماعية في المجتمع الواحد.
- يركز على المشكلات اللغوية كالصراع والثنائية اللغوية في المجتمع الواحد، بالإضافة إلى الإسهام في حل كثير من مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية للمجتمع، وهذا يمكن أن يسهم في تدريس اللغة على النحو التالي:
- يقوم بدراسة السياقات الاجتماعية التي تحدد الاستعمال اللغوي، وتتعدد صورته بتعدد المواقف الاجتماعية، وذلك في إطار المتعارف عليه اجتماعياً؛ وهذا باستخدام أنماط من التواصل التي تراعي الأسلوب اللغوي وآداب الحديث.
- يتنوع الخطاب بتنوع المخاطبين وبتنوع الأحداث الكلامية المختلفة فيعطي الفرد تصوراً عن: ماذا يقول؟ وكيف يقول؟ ومن الذي يخاطب؟ ومتى؟ وأين؟ في ضوء ما سبق يتبين اعتماد علم اللغة الاجتماعي على المواقف الاجتماعية اللغوية، والاستعمال اليومي للغة،

- وأوضح تامر محمد (2005، 181) أن البنائية الاجتماعية تؤكد أهمية دور العلاقات الاجتماعية في عملية التعلم، وينظر للتعليم باعتباره كياناً اجتماعياً توسطت فيه اللغة عن طريق الخطاب الاجتماعي، والتعليم ناتج للتفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم، وعليه فإن بيئة التعلم الفاعلة يجب أن تشجع العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال مشاركتهم لفهمهم مع الآخرين، وتبادل ما يملكونه من مفاهيم وخبرات مع زملائهم.
 - وأشارت فايذة عوض (2019، 19) إلى ضرورة إتاحة الفرصة أمام المتعلمين ليمارسوا الأداء اللغوي الشفوي والكتابي مع الآخرين، وأن يتواصلوا مع غيرهم تحقيقاً لاجتماعية اللغة والعمل على إقامة علاقات اجتماعية وتبادل الأفكار وقضاء المطالب والحاجات، وتسجيل وحفظ التراث الإنساني وتاريخه.
 - وأشارت بهيرة الرباط (2015، 107-113) إلى أن الأسس الاجتماعية هي القوى المؤثرة في وضع وتنفيذ البرامج، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها. وتتمثل في بناء البرامج -ومنها برنامج البحث الحالي- في النقاط التالية:
 - توطيد العلاقة بين المجتمع والبيئة من خلال أهداف البرنامج.
 - تزويد البرنامج بالمحتويات والمعلومات والخبرات التي تمكن من معرفة البيئة والوعي بها، والوقوف على إمكاناتها وما فيها من مشكلات.
 - تزويد البرنامج بالطرق والأساليب والقيم والاتجاهات والحقائق التي تمكن من التفاعل مع البيئة والتكيف معها.
 - تكوين اتجاهات إيجابية لدى الدارسين للمحافظة على البيئة وعدم تلويثها.
 - مساعدة الدارسين وتشجيعهم على حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم بالطرق والأساليب كافة.
 - تنمية القدرة لدى الدارسين على التعاون والعمل الجماعي، وذلك من خلال تدريب الدارسين على التخطيط للأنشطة الجماعية.
 - تدريب الدارسين على احترام العمل وتقديره من خلال تنمية اتجاهات الدارسين نحو العمل ومحاولة الربط بين النظري والعملي.
 - تدريب الدارسين على القيام بأعمال جماعية داخل حجرة الدراسة وخارجها.
 - العمل على إكساب الدارسين مجموعة من العادات والاتجاهات الإيجابية التي تخدم الفرد والمجتمع مثل النظام والنظافة والمحافظة على البيئة والدقة.
 - تأسيس البرنامج على مفهوم التكيف مع البيئة الثقافية.
 - زيادة الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الدارسين داخل وخارج حجرة الدراسة مثل الرحلات.
- رابعاً: دور علم اللغة الاجتماعي في تعليم اللغات وتنمية مهارات التواصل الشفوي:**
- من خلال ما تم عرضه يمكن القول: إن علم اللغة الاجتماعي يعد مناسباً لتنمية مهارات التواصل الشفوي للتساق والتناغم بينهما فيما يلي:
- يشير محمد عبد العزيز (2011، 118) لضرورة الاهتمام بتعليم اللغة الأجنبية في نمطها النموذجي أو ما يطلق عليه اللغة المعيارية، وهي تلك اللغة التي يستخدمها المثقفون الذين ينتمون إلى الأقليم المعتمد، ليحظوا باحترام أبناء اللغة حين يتحدثون إليهم، وذلك للعلاقة بين المتغير

وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في تحديد الأسس الفلسفية والتربوية المتعلقة بعلم اللغة الاجتماعي، والتي يجب مراعاتها عند تحديد أسس بناء البرنامج وتحديد مكوناته.

المحور الثالث: طبيعة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

دوافع تعلم اللغة العربية:

للدافعية تأثير كبير في تعلم اللغة الثانية، فكلما كان وراء الدارس دافع يستحثه، وحافز يشده إلى تعلم شيء ما كان ذلك أدعى إلى إتمامه، وتحقيق الهدف منه. كما أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع. وقد أثبتت دراسات كثيرة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية ذلك. ودراسة دوافع الدارسين لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية تفيدنا في عدة أمور منها:

1. ربط المقرر ومفرداته بما يمكن توقع حدوثه في حجرة الدراسة.
2. الاهتمام بوضع مقررات خاصة، تتضمن ترجمة حقيقية للأهداف التي وضعت في ضوء التحديد الموضوعي لدراسة الدارسين.
3. تحديد عمليات التدريس وإجراءاتها بما يتناسب مع المهارات التي يرغب الدارسون في اكتسابها، وتوجيه هذه العمليات والإجراءات نحو تحقيق الأهداف.
4. تكييف مهارات التدريس عند المعلم مع طبيعة عمليات التدريس وإجراءاتها التي تتناسب مع المهارات اللغوية المطلوبة للدارسين.
5. تعرف أفضل طرق إثارة دوافع الدارسين للتعلم والاحتفاظ بحماسهم، وذلك بربط هذه الطرق برغباتهم وأغراضهم.

اللغوي والمتغير الاجتماعي، ولا شك أن علم اللغة الاجتماعي يمكنه أن يقدم الكثير في هذا المجال، وهذا يعني ضرورة الاهتمام باللغة الفصحى عند بناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وأوضح محمود حجازي (2012، 33-32) أن الدراسات المتخصصة في علم اللغة الاجتماعي مجال البحث وقضاياها بمجموعة من الأفكار العلمية:

- ◆ علم اللغة الاجتماعي جزء من علم اللغة، يبحث العلاقة المتبادلة بين الاستخدام اللغوي والتصنيفات الاجتماعية.
 - ◆ الاهتمام المعرفي بعلم اللغة الاجتماعي يقوم على أن بناء المجتمع والسلوك الاجتماعي يوجهان النظام اللغوي واستخداماته.
 - ◆ يهتم علم اللغة الاجتماعي بتعرف أنماط الاستخدام اللغوي في إطار تعدد وظائف اللغة، مع ربط ذلك بالفئات الاجتماعية والمواقف.
 - ◆ هناك علاقة بين علم اللغة الاجتماعي وعلوم الاتصال والتخطيط اللغوي وعلم الإنسان وتعليم اللغات.
 - ◆ يبحث علم اللغة الاجتماعي قضايا السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والعوامل المؤثرة في ذلك.
 - ◆ يتناول علم اللغة الاجتماعي بالمفهوم العام ما يتصل بعملية التواصل في المجتمع، وهي عملية يقوم بها الفرد بمعايير السلوك الاجتماعي.
- ويدعم تلك العلاقة نتائج البحوث التي اهتمت بتحديد علاقة علم اللغة الاجتماعي بتنمية مهارات التواصل الشفوي، ومنها: (محمود سليمان، 2011)، و(صبرين مطاوع، 2015)، و(أماني محمد، 2019)، و(أمل عطية، 2020).

التقويم بما يتناسب معهم ويشجع حاجاتهم ويقلل من أثر الفروق الفردية بينهم.

- الترويج في أثناء التدريس بما يوفر جوا ممتعا بعيدا عن التوتر والضيق.
- العلاقات الإنسانية في الفصل، ففي مجال تعليم اللغات الثانية كلما وجد قدر من التفاعل الطيب بين المعلم والدارسين كان ذلك أدعى إلى تعلم اللغة المستهدفة والتجاوب مع المعلم في كل ما يفرضه الموقف التعليمي من متطلبات، وهذه العلاقة تساعد على خلق مناخ صحي للتعليم وإشاعة روح الوثام، مما يجعل للقاء المعلم بالدارسين وللقائهم بعضهم البعض متعة وسرورا لا بغضا ونفوراً.

وقد استفاد البحث من هذا المحور في أثناء إعداد البرنامج، واختيار استراتيجيات تدريسه، وتصميم أنشطة، وفي أساليب التقويم المتبعة.

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها:

لبناء أدوات البحث وتطبيقاتها، قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

أ- الإطار النظري: وتناول مهارات التواصل الشفوي، وعلم اللغة الاجتماعي وأسس ودوره في تنمية مهارات التواصل الشفوي وتعليم اللغات.

ب- إجراءات البحث: وشملت إجراءات بناء البرنامج، وإجراءات تطبيقه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

ب-1) تحديد أهداف البرنامج:

تمثل الهدف الأساسي للبرنامج في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، وهذا الأمر تطلب تحديد مجالات التحدث، ومهارات التواصل الشفوي المناسبة واللازمة للدارسات في المستوى المتوسط، وبطاقة ملاحظة

6. وضع وابتكار أدوات ووسائل وأساليب تقيس مدى تقدم الدارسين والمعلمين تجاه تحقيق الأغراض.

وأشار رشدي طعيمة وآخران (2010، 127.122) لاستشارة دافع الدارسين لتعلم العربية كلغة ثانية مراعاة التالي:

- أن يكون الدارس على علم بأهداف البرنامج وعلى وعي بالمراحل التي قطعها والمهارات التي اكتسبها والمعلومات التي حصلها والمستوى الذي وصل إليه.
- تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى، وفي مواقف حية.
- البناء على خبرات الدارسين بمعنى الاستفادة من الخبرات السابقة التي حصل الدارس عليها.
- تقديم مهارة واحدة في المرة الواحدة؛ حيث إن تقديم مهارتين لغويتين في وقت واحد قد يربك الدارس ويشتت ذهنه.
- الحرص على المشاركة الإيجابية للدارسين من شأنه أن يزيد من دافعيتهم.
- التنوع في أوجه النشاط، فكلما اشتمل تعليم اللغات على أنشطة إبداعية تستثير قدرات الدارسين الابتكارية كان ذلك أدعى إلى تحفيزهم على العمل وإبعاد الملل عنهم.
- الحرص على تقديم التعزيز، حيث ينبغي أن يقف الدارسون كلما أمكن على مستويات أدائهم في تعلم اللغة، فيعرفون ما حققوه فيها من تقدم وما عجزوا عنه، وما عرفوه من معلومات وما اكتسبوه من مهارات، كذلك ما ينتظرهم من مستويات للأداء ينبغي الوصول إليها في مراحل متقدمة.
- مراعاة الفروق سواء في طريقة التدريس أو في إعداد البرنامج أو في تصحيح الأخطاء أو في أسلوب

التحدث الخاصة بمهارات الجانب الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي في صورتها النهائية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول والثاني من أسئلة البحث، وبعد الانتهاء من إعداد القائمتين، تم اعتماد المجالات والمهارات الواردة بهما كجزء من أهداف البرنامج، والتي ينبغي أن تتمكن دراسات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط منها.

5- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث: في ضوء المهارات التي تم تحديدها تم إعداد بطاقة ملاحظة هذه المهارات ووضعها في صورة مبدئية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (عشرة محكمين) من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها لإبداء الرأي، ومدى مناسبة البطاقة لقياس مهارات التحدث التي تم تحديدها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه بطاقة الملاحظة.

ب (2) تحديد محتوى البرنامج:

تم إعداد محتوى البرنامج، وللتأكد من صدقه، تم عرضه على ؟؟؟؟ العدد من المحكمين في مجال اللغة العربية، وطلب منهم الإطلاع عليه، وإبداء الرأي فيما تضمنه من مهارات تواصل شفوي، من حيث مناسبتها لدراسات اللغة العربية في المستوى المتوسط، وتحديد أهميتها لدراسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى في المستوى المتوسط، وإضافة أو حذف ما يروونه من موضوعات، وبعد إجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها السادة المحكمون، أصبح محتوى البرنامج في صورته النهائية، مشتملا على (سنة موضوعات) تنوعت في ثلاث وحدات: فعل الخير، وحرية التفكير، والعلم وهداية البشرية.

المهارات التي تم تحديدها، وفيما يلي عرض لخطوات بناء القائمتين وبطاقة الملاحظة:

1- تحديد مصادر بناء القائمتين: تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على مجموعة من المصادر، وهي البحوث والدراسات السابقة التي أجريت على التواصل الشفوي وتنمية مهاراته، ومنها: (محمد جابر، 2013)، (رابعة طلعت، 2013)، (هدى حامد، 2015)، (مفلح الرشيدي، 2015)، (هناء إسماعيل، 2017)، (عبد المقصود بدوي، 2018)، (أحمد عنيزان، 2018).

2- إعداد القائمتين في صورتها الأولية: تم التوصل إلى قائمة أولية بمجالات التحدث وقائمة بمهارات التواصل الشفوي، وتم وضع القائمتين في صورتها الأولية، تمهيدا لضبطهما.

3- ضبط القائمتين: لضبط القائمتين والتأكد من صدقهما، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين، عددهم (عشرون محكماً)، من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء الرأي في مناسبة مجالات التحدث، ومهارات التواصل الشفوي لدراسات اللغة العربية بالمستوى المتوسط، ومدى ملاءمة المهارة الفرعية للمجال الذي تنتمي إليه في كل قائمة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارات بالقائمتين، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه من مهارات بالقائمتين.

4- محتوى القائمتين في صورتها النهائية: بعد الانتهاء من إجراء تعديلات وتوصيات السادة المحكمين، أصبحت قائمة مجالات التحدث والتي تضمنت مجالي (المناقشة والمناظرة)، وقائمة مهارات التواصل الشفوي والتي تضمنت مهارات الاستماع ومهارات

التقويم النهائي: وتم من خلال تطبيق اختبار التواصل الشفوي على الدارسات بالمستوى المتوسط بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي. وفي ضوء ما سبق يتبين أن البحث الحالي قد حدد أداتين لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، وفيما يلي استعراض لخطوات بناء هاتين الأداةين:

أ- اختبار التواصل الشفوي:

1- تحديد الهدف من إعداد الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس درجة امتلاك دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط لمهارات التواصل الشفوي قبل تطبيق البرنامج.

2- صياغة أسئلة الاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (25) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد، بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة من مهارات الاستماع، بالإضافة لثلاثة أنشطة للتحدث: فردية، ونشاط للمناقشة، ونشاط للمناظرة، وافتتح الاختبار بالتعليمات الواجب على الطالبات اتباعها.

3- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار تضمن رقم السؤال والإجابة عنه التي بلغت (25) سؤالاً، وتم تقدير درجات الاختبار، فخصص لكل سؤال درجة واحدة، وخمس درجات لكل نشاط من الأنشطة الشفوية، وبذلك بلغ مجموع الدرجات (40) درجة.

4- حساب صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي في وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة لقياس مهارات التواصل الشفوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات

(ب-3) مراحل التدريس والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج:

مر تدريس محتوى البرنامج بثلاث مراحل، وهي: التهيئة والإعداد للتعلم، والاكتماب، والتوسع، ومن خلال هذه المراحل، تم توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني، والتدريس التبادلي، والتعلم الذاتي، والحوار والمناقشة، ودوائر التعلم (التعلم معاً).

(ب 4) الوسائط التعليمية المساعدة في تحقيق البرنامج:

وتمثلت في السبورة التفاعلية، والبطاقات التعليمية، واللوحات، و CD لحفظ تسجيلات الطلاب عليها، وبعض المجسمات لتقريب المعنى، والصور المطبوعة.

(ب 5) تحديد الأنشطة التي يتضمنها البرنامج: تم اعتماد مجموعة من الأنشطة في ضوء الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي:

- ❖ العمل في مجموعات تعاونية؛ لتحقيق مهام محددة في أثناء تطبيق البرنامج.
- ❖ التعبير شفويا في مجالات التحدث توظيفا لمهارات التواصل الشفوي المكتسبة.
- ❖ التعبير عن مواقف وموضوعات بطريقة شفوية توظف فيها مهارات التواصل الشفوي.

(ب 6) أساليب وأدوات التقويم: تضمنت أساليب التقويم في البرنامج الأنواع الثلاثة التالية:

التقويم المبدئي: من خلال تطبيق اختبار التواصل الشفوي قبل بدء تطبيق البرنامج.

التقويم البنائي: هو تقويم مستمر ومصاحب لعملية التعلم، يتم من خلال الإجابة عن الأسئلة المختلفة في أثناء دراسة الموضوعات، أو تقويم أدائهن للمهام والأنشطة الشفوية.

مؤشرات تقدير الأداء في كل مهارة من مهارات البطاقة، وتكونت من ثلاثة مستويات متدرجة، والدرجة الكلية لأعلى مستوى (3)، وتتسلسل هذه المستويات لتحصل الدارسة على الدرجة (1) في أدنى مستوى، وتضمن كل مستوى معايير خاصة للمهارة المراد قياسها، وفي ضوء هذه المعايير يتم وضع الدرجة المستحقة للطالبة. والدرجة الكلية للبطاقة 54 درجة.

(ب . 7) إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم بهدف الاسترشاد به في تدريس محتوى البرنامج، بما يتناسب مع طبيعة علم اللغة الاجتماعي؛ لتنمية مهارات التواصل الشفوي، وقد اشتمل على مقدمة تضمنت ما يلي:

- ❖ التعريف بالدليل وبيان أهميته.
- ❖ مقدمة تعرض لطبيعة (التواصل الشفوي، وعلم اللغة الاجتماعي، والناطقين بغير العربية).
- ❖ عرض الأهداف العامة والإجرائية لتدريس المحتوى في ضوء علم اللغة الاجتماعي.
- ❖ عرض مراحل تدريس محتوى البرنامج في ضوء علم اللغة الاجتماعي.
- ❖ استراتيجيات تدريس المحتوى.
- ❖ عرض الأنشطة التعليمية التي يمكن الاستعانة بها عند تدريس محتوى البرنامج.
- ❖ عرض الوسائل التعليمية المستخدمة في تحقيق أهداف البرنامج.
- ❖ عرض أساليب التقويم المعينة على قياس مدى تحقق الأهداف.

وبعد الانتهاء من إعداد الدروس التي تضمنها الدليل، تم عرضه على عشرة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته وكفاءته في تحقيق الأهداف المحددة، من خلال إبداء الرأي في تحديد مناسبة الأهداف الإجرائية لمحتوى

أخرى في المستوى المتوسط، وإبداء ما يروونه من مقترحات بالإضافة أو الحذف أو التعديل، وتم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين.

5- التجربة الاستطلاعية لاختبار التواصل الشفوي: تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار التواصل الشفوي على مجموعة من دارسات اللغة العربية في المستوى المتوسط، بلغ عددهن (40) دارسة غير مجموعة البحث، وتم التوصل إلى ما يلي:

حساب زمن الاختبار: فكان متوسط الزمن (120) دقيقة متضمنة تعليمات الاختبار.

حساب ثبات الاختبار: تم الاعتماد على طريقة إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها، بفارق زمني أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين الاختبارين، فكانت قيمة معامل الارتباط (0.83)، وهذه القيمة تشير إلى ثبات الاختبار، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام للتطبيق.

وبذلك أصبح اختبار التواصل الشفوي صالحاً للتطبيق وفي صورته النهائية، بعد التأكد من صدقه، وثباته، وحساب الزمن المناسب للإجابة عنه، ووضوح تعليماته، وقد تكون في صورته النهائية من (30) سؤالاً، تعددت أنواعها، فبلغت (25) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، و(3) أنشطة للتحديث، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة.

ب - إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

مر إعداد بطاقة الملاحظة بمجموعة من الخطوات والإجراءات على النحو التالي:

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة، وتحديد مهارات الجانب الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي بالإضافة للمهارات المتعلقة بالمناقشة والمناظرة، كما تم تحديد

أولاً: اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من دراسات اللغة العربية الناطقات بغيرها في المستوى المتوسط بمركز النيل فتيات بمحافظة القاهرة، لتطبيق البرنامج، واعتمد تصميم البحث على المجموعة الواحدة، حيث بلغ عدد الدارسات (30)، وهو ما يمثل الحجم الكلي لمجموعة البحث.

ثانياً: التطبيق القبلي لأدوات القياس:

تم تطبيق اختبار مهارات التواصل الشفوي يوم الأربعاء الموافق (2021/11/17م) على دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى في المستوى المتوسط قبل بدء تطبيق البرنامج؛ لتحديد مستوى التواصل الشفوي لدى الدارسات مجموعة البحث، ولقياس الجانب الأدائي لمهارات التحدث قبل تطبيق البرنامج، تمهيداً لمعالجة البيانات إحصائياً، وذلك لاستخلاص النتائج، واختبار الفروض البحثية.

ثالثاً: تدريس محتوى البرنامج:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار التواصل الشفوي، تم البدء في تدريس محتوى البرنامج المعد وفقاً لعلم اللغة الاجتماعي لمجموعة البحث، وتم التدريس من قبل الباحثة؛ حرصاً على سلامة التطبيق، وصحة الأداء، وتدوين الملاحظات التي تظهر في أثناء التطبيق، وعلاج ما يظهر من أوجه قصور، وبدأ التدريس من يوم الأحد الموافق 2021/11/14م، وانتهى يوم الأربعاء الموافق 2021/12/29م، والجدول التالي يبين موضوعات المحتوى والخطة الزمنية لتدريس المحتوى.

كل درس، وتحديد مناسبة المحتوى للدارسات في المستوى المتوسط، ومدى مناسبة الوسائط التعليمية المستخدمة، وتحديد مناسبة أسئلة التقويم لقياس الأهداف المنشودة، وإبداء الملاحظات التي تثير الدليل وتخرجه في شكل أفضل، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون.

(ب . 8) إعداد أوراق عمل الدارسين:

تم إعداد أوراق العمل؛ بهدف مساعدة الدارسات في دراسة محتوى البرنامج المعد في ضوء علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لديهن، وقد اشتملت على جزئين:

الجزء النظري: وتضمن مقدمة توضح مهارات التواصل الشفوي المستهدف تنميتها، إلى جانب الإرشادات والتعليمات الواجب الالتزام بها عند التدريس.

الجزء التطبيقي: وتضمن الدروس التي تمثل محتوى البرنامج، واشتمل كل درس على نواتج التعلم المتوقعة من دراسته، انتهاءً بأسئلة التقويم والأنشطة الإثرائية، وبعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل الدارسين، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة مهمات أوراق الدارسين لتنمية مهارات التواصل الشفوي.
- إبداء أية ملاحظات أو إضافات تتعلق بأوراق عمل الدارسين.

وتم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

إجراءات تطبيق البرنامج:

جدول (1) الخطة الزمنية لتدريس محتوى البرنامج

الوحدات	الدروس	الزمن
فعل الخير	كن أنت مصدرًا للسعادة	ساعتان
	أين بيتي؟	ساعتان
حرية التفكير	العصا والحكيم	ساعتان
	الابن الذي علم أباه درسًا	ساعتان
العلم وهداية البشرية	العلامة الحكيم (ابن النفيس)	ساعتان
	المكتبة	ساعتان
المجموع	6	12

رابعًا: التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من تدريس المحتوى المعد وفق البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، تم تطبيق اختبار التواصل الشفوي على مجموعة البحث يوم الخميس (2021/12/30)، وذلك لاستخلاص النتائج، واختبار صحة الفروض.

خامسًا: المعالجة الإحصائية للدرجات:

بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التواصل الشفوي، وتصحيحهما، ورصد درجات الدارسات، وتحديد درجات كل دراسة في الاختبارين، اعتمد البحث في معالجة البيانات إحصائياً على التالي:

- استخدام اختبار ت "T-test" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات دارسات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التواصل الشفوي، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss).

- حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك؛ لمعرفة حجم فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع.

- حساب مربع (إيتا) 2، لمعرفة حجم تأثير البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في التواصل الشفوي.

سادسًا: نتائج البحث، تفسيرها، ومناقشتها.

يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها والمتعلقة بتحديد فاعلية البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى في المستوى المتوسط والكشف عن حجم تأثير البرنامج في تنمية هذه المهارات، ثم تفسيرها ومناقشتها على النحو التالي:

أولاً: عرض نتائج مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التواصل الشفوي (ككل)، وتفصيل ذلك كما يلي:

بعد تطبيق اختبار التواصل الشفوي قبليًا وبعديًا، ورصد درجات الدارسات، وعمل المعالجة الإحصائية المناسبة، جاءت نتائج التطبيق كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التواصل الشفوي - ككل -

التطبيق	المتوسط	عدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	مربع إيتا	حجم الأثر
القبلي	14,06	30	3,73	31,97	29	0,01	2,756	0,922	كبير
البعدي	37,03	30	3,011						

اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي (ككل) لدى مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض البحثي الأول، والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين_ مجموعة البحث_ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي - ككل - لصالح التطبيق البعدي.

2- فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الشفوي (كل مهارة على حدة)، بعد تطبيق اختبار التواصل الشفوي قبليا وبعديا، ورصد الدرجات وعمل المعالجة الإحصائية المناسبة، وجاءت نتائج التطبيق كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (31,97) عند مستوى دلالة (0,01)، بقيمة جدولية (2,756)، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التواصل الشفوي (ككل) لصالح التطبيق البعدي؛ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى مجموعة البحث، حيث بلغت قيمة مربع إيتا² (0,922)، وهو ما يبين حجم التأثير الكبير للبرنامج القائم على علم

جدول (3) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناقشة

القياس	المتوسط	عدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	مربع إيتا	حجم الأثر
القبلي	3,47	30	0,896	20,93	29	0,01	2,756	0,706	كبير
البعدي	6,37	30	0,999						

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (20,93)، عند مستوى دلالة (0,01)، بقيمة جدولية (2,756)، عند درجة حرية (29) وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية وُجِدَ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يشير إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناقشة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدلُّ على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناقشة لدى الدارسات مجموعة البحث.

جدول (4) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناظرة

القياس	المتوسط	عدد	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	مربع إيتا	حجم الأثر
القبلي	0,667	30	0,606	16,551	29	0,01	2,756	0,622	كبير
البعدي	2,20	30	0,610						

فُوجِدَ أنَّه يساوي (0,622) ومستواه كبير؛ مما يُعَدُّ مؤشراً قوياً على فاعلية البرنامج في تتم مما يشير إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناظرة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدلُّ على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناظرة لدى مجموعة البحث الجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناظرة لدى الدارسات مجموعة البحث.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض البحثي والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (16,551)، عند مستوى (0,01)، بقيمة جدولية (2,756)، عند درجة حرية (29)، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يشير إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناظرة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدلُّ على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي للمهارات الخاصة بموقف المناظرة لدى مجموعة البحث.

وللتعرُّف على حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2)

مهارات التواصل الشفوي - في كل مهارة على حدة -
لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً: توصيات البحث:

- الاهتمام بتوظيف أسس علم اللغة الاجتماعي عند تصميم برامج التواصل الشفوي.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعريفهم بعلم اللغة الاجتماعي وسبل توظيفه في تنمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- تقديم قائمة مهارات التواصل الشفوي التي توصل إليها البحث الحالي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للاستفادة منها عند تدريسهم لتنمية هذه المهارات لدى الدارسين.

ثالثاً: مقترحات البحث:

- بحث فاعلية برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- بحث فاعلية برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي، وتوظيف مهاراته في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة اللغة العربية.
- بحث فاعلية برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل اللغوي الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

قائمة المراجع العربية:

8. حسن السيد شحاتة. (2002). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. ط5، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
9. حسن شحاتة وزينب النجار. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
10. حسنة عبد الحكيم الزهار (2011): **نماذج من فروع علم اللغة التطبيقي**، القاهرة، جامعة عين شمس كلية البنات.
11. رالف فاسولد (2000): **علم اللغة الاجتماعي للمجتمع**، ترجمة إبراهيم الفلاي، الرياض، جامعة الملك سعود.
12. رانيا شاكر سراج الدين (2004): **برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مراحل التواصل الشفوي**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
13. رشدي أحمد طعيمة (2004): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، القاهرة، دار الفكر العربي.
14. رشدي أحمد طعيمة وعلي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي (2010): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، القاهرة، دار الفكر العربي.
15. سامي سلمان الجبوري (2015): **برنامج إثرائي مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات اللغة العربية لدى العراقيين الناطقين بالكردية**، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
16. شيماء عبد الرحمن تميم (2015): **استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ**،
1. أحمد أسود خضير (2018): **فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى طلاب اللغة الفارسية غير الناطقين بها**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
2. أحمد صلاح فتح الباب (2013): **فاعلية الدراما في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
3. أحمد على حسين (2008): **تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي في ضوء الاحتياجات اللغوية للدارسين من غير الناطقين باللغة العربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
4. أحمد محمد إبراهيم (2020): **فاعلية برنامج مقترح قائم على الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات التواصل الشفهي والثقة بالنفس لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
5. أماني حامد محمد (2019): **استراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفهية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية**.
6. بهيرة شفيق الرباط (2015): **المناهج الدراسية رؤية استشرافية**، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
7. حسن أحمد درويش (2013): **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

- 25.فايزة السيد عوض (2019): **مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**، القاهرة، جامعة عين شمس كلية البنات.
- 26.فايزة السيد عوض ودعاء أبو اليزيد البسطامي (2015): **تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبى.
- 27.كمال محمد بشر (2017): **علم اللغة الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب.
- 28.ماهر شعبان عبد الباري (2011): **مهارات الاستماع النشط**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 29.مجلس التعاون الثقافي (2008): **الإطار المرجعي الأوروبي المشترك**، ترجمة: علا عبد الجواد، ضياء الدين زاهر، ماجدة مذكور، نهلة توفيق، القاهرة، دار إلياس العصرية.
- 30.محمد السيد سعيد (2007): **برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي**، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد (63)، 46-116.
- 31.محمد حسن عبد العزيز (2011): **علم اللغة الحديث**، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب.
- 32.محمد عبد الحارس عبد العال (2017): **تصميم مواقف درامية لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء احتياجاتهم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- 33.محمود جلال الدين سليمان (2014): **علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم العربية**، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- 34.محمود جلال الدين سليمان (2011): **برنامج مقترح في البلاغة قائم على علم اللغة العربية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- 17.شيماء مصطفى العمري (2011): **برنامج مقترح قائم على الوعي الصوتي لتنمية مهارات الاستماع ومهارات الكلام لدى المتعلمين للغة العربية من الناطقين بغيرها**، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- 18.صالح بن إبراهيم الشبل (2017): **برنامج تدريسي قائم على مبادئ نظرية التدفق لتنمية مهارات التواصل الشفوي والوعي بعمليات الاستماع والتحدث لدى طلاب كلية اللغة العربية**، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 19.صبري إبراهيم السيد (2012): **علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها**، القاهرة، جامعة عين شمس كلية البنات.
- 20.صبرين عبد الله مطاوع (2015): **برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي وأدابه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- 21.عائشة حسن بكير (2018): **برنامج قائم على مدخل التقابل اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الإعلاميين الناطقين بغير العربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 22.علي أحمد مذكور (2007): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 23.فاتن عطية العربي (2016): **فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية التفاعلية في تنمية مهارات التواصل الشفوي والوعي المعلوماتي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- 24.فايزة السيد عوض (2007): **طرائق تعليم اللغة العربية**، القاهرة، الجزيرة للطباعة والنشر.

ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

43. وجيه المرسي إبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله (2010): **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية**، ط1، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي بالجوف.

الاجتماعي لتنمية مستويات الخطاب اللغوي في المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد (172).

35. محمود فهمي حجازي (2011): علم اللغة الاجتماعي وتنمية الاستخدام اللغوي في المجتمع المدني، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، العدد (122).

36. محمود كامل الناقة (2017): **المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، القاهرة، ط1، دار الفكر العربي.

37. مصطفى رسلان رسلان (2008): **تعليم اللغة العربية**، القاهرة، دار الثقافة.

38. مفلح حمود الرشدي (2015): **استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الكلام والتحدث باللغة العربية وأثر ذلك في تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

39. منار إسماعيل الشيخ (2015): **فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى الناطقين بغير العربية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

40. هالة ناجي حبش (2017): **فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

41. هديسون (1990): **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة محمود عياد، القاهرة، عالم الكتب.

42. هناء إسماعيل محمد (2017): **استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ**، رسالة

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Fishman.J.A(1972):**The Sociology of language**.New bevy,P.1.(13)lid
2. Lind Gean Spencer (2006): The contribution of listening and Speaking Skills to the Development of phonological Processing In Children Who Use Cochlear Implants,University of Iowa.
3. Mohamad, A., & Wahid, N. (2009): Anxiety and speaking English as a second language among male and female business students in Universiti Industri Selangor, Segi review, 2(2), 65–84
4. Zerey, O. G. (2008): Impact of theater production on elt students' foreign language speaking anxiety, Tiyatro uygulamasinin öğrencilerin yabancı dil konuşma kaygisi üzerindeki etkisi, Mustafa Kemal Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yayınlanmamış Yüksek lisans Tezi, Hatay.